

كلمة السكرتير العام سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني أرستاخوس بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لتنصيب صاحب الغبطية بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيو فيلوس الثالث.

أبانا ومولانا صاحب الغبطية،
تحتفلاليوم ملئ الكنيسة، كنيسة صهيون بفرح وسلام الذكرى الخامسة
لحدث انتخاب بالإجماع صاحب الغبطية بطريرك المدينة المقدسة كيريوس
كيريوس ثيو فيلوس الثالث على عرش القديس يعقوب المجيد والمكرم أخي
الرب أول رئيس كهنة كنيسة أورشليم والكنيسة الأرثوذكسية ككل.

ففي هذه المناسبة يتذكرون أعضاء أخوية القبر المقدس الأيام الصعبة
والمحزنة التي بكل شرف وشهامة ورجولة ناضلوا معاً ونجحوا في
تخطيها وفي تسيير مركب كنيسة صهيون نحو ميناء صاحب الغبطية الذين
رؤوا في وجهه وشخصه الثقة المطلوبة من أجل الاستمرار في العمل
الكنسي والمزاري والثقافي الذي يقام عبر السنين في هذه الأماكن
المقدس المدينة المقدسة.

حيث استجاب صاحب الغبطية بكل محبة إلى الرسالة العمل الذي اؤتمن
عليه من قبل الله والكنيسة. فبمساعدة المجمع المقدس وأخوية القبر
المقدس تم تنفيذ أعمال التي فعلاً ثبتت وترفع باسم البطريركية.

نستثنى من هذه الأعمال ، أعمال صاحب الغبطية التي أقامها في السابق
ولكم نخص بالذكر الأعمال التي أقيمت مؤخراً في خلال شهر مارس ومنها
وضع حجر الأساس لكنيسة القديس إسحاق القطري والقديس جوارجيوس حائز
راية الظفر في دولة قطر بمبادرة من المثلث الرحمات غبطية البطريرك
ذيدوروس الأول الذي قام بتمهيد الطريق من أجل تشييد هذه كنيسة.
ومن ضمن هذه الزيارة استقبال سمو أمير قطر صاحب الغبطية بحفاوة.
حيث قام صاحب الغبطية بمقابلة شخصيات بارزة في وزارة الأديان لدولة
قطر من أجل دعم حوار الأديان والتعايش السلمي بين المسيحيين
وال المسلمين. كما شارك صاحب الغبطية في المؤتمر الذي أقيم في لندن
في أيلول تحت عنوان C-1 WORLD DIALOGUE لحوار الأديان
لا يقل أهمية أيضاً مساهمة البطريركية في إعادة تنظيم ورفع مستوى

الهيكل الإداري وطريقة عمل مجلس كنائس الشرق الأوسط ككل. فمن أجل ذلك قام صاحب الغبطة في شعر ايام الماضي بدعوة اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط في مدينة عمان ، وبمبادرة منه أيضاً أقيم اجتماع لرؤوساء الكنائس الأرثوذكسيّة في قبرص للبحث عن طرق جديدة لترقية طريقة عمل المجلس من أجل ضمان نتائج فعالة للمهام السلمية الذي يقوم فيها المجلس في الشرق الأوسط لدعم السكان المسيحيين في هذه المنطقة.

أما بخصوص علاقات التعاون مع بقية الكنائس الأرثوذكسيّة الشقيقة لابد أن نذكر هنا الزيارة السلمية التي أقيمت مؤخراً حيث قام صاحب الغبطة بزيارة الكنيسة الأرثوذكسيّة الشقيقة في بولونيا والزيارة الرسمية للكنيسة الأرثوذكسيّة في فنلندا فمن خلال هذه الزيارات تم نشر الكلمة الأبوية الأرثوذكسيّة الغنية، وحضور البطريركية الأرثوذكسيّة كحارس للقبر المقدس

وفي شهر تموز قام رئيس وزراء اليونان السيد جيورجيوس با باندريوس بزيارة رسمية إلى بطريركية الروم الأرثوذكس وبدوره قام صاحب الغبطة بتقلديه صليب القبر المقدس الكبير، حيث يعتبر هذا الحدث ذو أهمية كبيرة ومميزة فيما يخص العلاقات مع الوطن الأم.

بدون شك لا يقل أهمية ما حدث هذا العام ألا وهو تطبيق حقنا من حقوقنا الذي كان الأمن في العام الماضي ينكرونه علينا وهو تواجد حارس ثانٍي خلال طقوس أربعاء لأعياد لهم في داخل المغارة بجانب حجر الملائكة. بالإضافة إلى وضع السلم الذي نستعمله في التنظيف في الجانب الذي يخصهم في الكنيسة الصغيرة في الباب الشمالي للمغارة. والفضل يعود إلى إصرار صاحب الغبطة الذي دعم الموقف الموحد ومقاومة أخيه القبر المقدس بخصوص تطبيق هذه الحقوق.

اما فيما يخص زيارات صاحب الغبطة الراعوية فقد قام صاحب الغبطة بتدشين كنيسة الصليب التي هجرت منذ الحرب العالمية الثانية والمتواجدة في ارض البطريركية المعروفة باسم قصر المطران بعد الانتهاء من المحاكم القضائية المتعلقة بهذه الأرض، كما تراس قداس الهي بمناسبة عيد الصليب شاركه عدد كبير في المطارنة ورجال الاكليروس وجمهور غير من أبناء الكنيسة الأرثوذكسيّة من الناصرة والقرى المجاورة .